

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

قسم الرياضيات/ المرحلة الثانية

المادة : الارشاد التربوي/ للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

الاسبوع ١٤ (محاضرة ٢٧)/ م.م. سناء حسين خلف

عنوان المحاضرة/ بعض المشكلات التي يواجهها المرشد في المدارس الابتدائية

- (انخفاض التحصيل الأكاديمي ، الكذب ، الغش ، الغيرة العدوان)

مقدمة: أن التوجيه والإرشاد عملية مهنية منظمة تحتاج ممارستها إلى مرشد مؤهل مختص متمكن ومتقن لمهارات التشخيص والمعالجة وذلك باستخدام أساليب جمع المعلومات اللازمة عن المشكلات أو الصعوبات التي تواجه المسترشدين، ولا يكتفي المرشد بمجرد جمع البيانات بل يتوجب عليه تنظيمها وتحليلها مستندا إلى إطار نظري (مستمد من نظريات الإرشاد (يرتكز إليه في عمليات تفسير المعلومات وتشخيص الصعوبات التي يواجهها المسترشدون، وحتى يتمكن المرشد من القيام بعملية مساعدة المرشد في حل مشكلاته بطريقة علمية منظمة لا بد له أن يتقن مهارات عملية الإرشاد وخطواتها وأساليب الإرشاد الفردية والجماعية المناسبة لتحقيق أغراض عملية الإرشاد سواء أكانت وقائية أم علاجية. لذا ستعرض بعض المشكلات التي تحتاج إلى إرشاد منها مشكلات الكذب والغش وضعف الدافعية للدراسة والغيرة العدوانية :-

اولا: انخفاض التحصيل الأكاديمي: ان من أسباب انخفاض التحصيل الأكاديمي لدى الطفل للدراسة فيمكن إجمالها فيما يلي :

١ . الاستجابة لسلوك الوالدين: واستجابة الطفل في هذه الحالة تكون ناجمة عن - :

- توقعات الوالدين المرتفعة مما يؤدي إلى نشوء خوف من الفشل وضعف الدافعية للدراسة

- قد يقدر الآباء أبناءهم تقديرا منخفضاً، فيتعلم الأبناء انه لا يتوقع منهم إلا القليل فتضعف دافعيتهم للدراسة - .

-عدم اهتمام الآباء بعمل الطفل في المدرسة، وبالتالي لا يهتم المرهق بإرضاء والديه فتضعف دافعيته للدراسة.

-التسيب في معاملة الآباء لأبنائهم معتقدين بأن التسيب يعلم الطفل الاستقلالية إلا أن التسيب يترك لدى الطفل شعوراً بعدم الأمن ويخفض دافعيته للتحصيل .

-الصراعات الأسرية الحادة التي تشغل الطفل وتترك لديه عدم الرغبة للنجاح في المدرسة

- النبذ أو النقد المتكرر، فيستخدم الضعف في التحصيل كطريقة للانتقام من الوالدين .

-الحماية الزائدة من قبل الوالدين للطفل وهذا يجعل الطفل غير ناضج وضعيف الدافعية للدراسة .

٢. تدني تقدير الذات: يؤدي تدني تقدير الذات إلى انخفاض الدافعية للتحصيل وكذلك يقود الصراع في القيم إلى انخفاض في تقدير الذات، فقد يكون الطفل مبدعاً وتلقائياً وسهل المعشر بينما يكون الوالدان محافظين، حريصين على الترتيب والكمال، ومهتمين اهتماماً كبيراً بالعلامات المدرسية. وبدل أن يحمل الطفل شعوراً ايجابياً نحو ذاته بسبب تميزه فانه يشعر بالذنب وعدم القيمة ويلوم نفسه بسبب عدم تحقيقه توقعات الأبوين .

٣. الجو المدرسي غير المناسب: إن الجو التعليمي السائد في المدرسة يمكن أن يؤدي إلى خفض الدافعية للتعلم لدى عدد كبير من الطفل، فالمعلمون غير المبالين يخلقون جواً أقرب إلى الملل والضجر ما يخفض دافعية الطلاب للدراسة. أما عن الأساليب الإرشادية العلاجية: يجب على المرشدين التربويين بذل الجهود كافة لمساعدة الطفل في التغلب على ضعف دافعيتهم للدراسة وذلك باستخدام الأساليب الإرشادية التالية:

- استخدام نظام حوافز قوي: إن مكافأة الوالدين للأداء الصفي تترك أثراً واضحاً لدى الطلاب منخفضي الدافعية وحتى الانتباه من قبل الوالدين والمعلمين يمكن أن يكون مثيراً قوياً للدافعية إذا استخدم بشكل مناسب. والمكافآت الفاعلة يمكن أن تشمل الثناء اللفظي، وزيادة المصروف، ومشاهدة التلفاز والقيام برحلة خاصة... الخ.(نشواني: ١٩٨٤ : ٢٢١)

-علم الاستراتيجيات الفاعلة لزيادة الدافعية: يمكن تعليم الطفل طرقاً متعددة لضبط الذات بدلاً من الاعتماد على المكافآت، ومن مزايا ضبط الذات أنها تحسن مفهوم الذات، إذ يشعر الطفل بأنه أكفا وأكثر استقلالاً .

- العمل على إثراء المدرسة لتصبح أكثر دافعية بطرق منها دعم موازنة المدرسة
لنتمكن من تقديم مكافآت للمعلمين وتدريبهم في أثناء الخدمة ومواد لتحسين المنهاج
والمشاركة في مجالس الآباء والمعلمين، ويمكن للآباء تشجيع وتنظيم المحاضرات
والبرامج الخاصة والرحلات التربوية". (نشواني: ١٩٨٤: ٢٢٢)

- اعد النظر في التوقعات، وغيرها عند الحاجة: "أن اكتشفنا أن الأهداف التي
وضعناها للمراهق ليست واقعية فان عليك أن تغيرها ولاشك أن الإنجاز الأكاديمي
والدافعية يزيدان عندما يشعر الطفلون بان الآباء يتفهمونهم ولا ينتقدونهم ويعطونهم
حرية الاختيار في البيت". (شيفر، : 1996: 587) وميلمان -

- تمكين الطفل من صياغة أهدافهم وتحقيقها: (نشواني: ١٩٨٤: ٢٢١)

ثانياً: الكذب :- الكذب من ابرز المشاكل التي يواجهها الآباء والمربون في علاقاتهم
مع الأطفال و يمكن تعريف الكذب " بأنه ذكر شيء غير حقيقي، مع معرفة بأنه كذب
وبنية غش أو خداع شخص آخر من اجل الحصول على فائدة أو من اجل التخلص
من أشياء غير سارة). (شيفر، وميلمان: ١٩٩٦: ٤٥٤) كما يمكن أن نعرف الكذب
"بأنه ادعاء المرء شيئاً أو أمراً يجافي الواقع ويخفي الحقيقة وهو مدرك لهذا
ومتعمد لتحقيق هدف معين قد يكون مادياً أو معنوياً". (العظماوي: ١٩٨٨: ١٨١)
ويجب علينا أن "نفرق بين الكذب البسيط غير المتعمد والذي لا يهدف إلا لتمشية
الأمور الاعتيادية والذي يلاحظ في سلوك الطفل كافة، ظاهرة مألوفة لا تؤثر على
التكوين النفسي للفرد، وتتراوح بشدتها بين الطفل من الكذبات المتناثرة المتباعدة،
والمازحة وخلق الأعذار والاعتذار بأسباب وهمية وغيرها، وبين نزوع الطفل نحو
الكذب كهدف وأسلوب للتعامل مع الآخرين سواء لفترة من الوقت أو كحالة مستمرة.
ولا يمكن اعتبار الكذب سلوكاً شاذاً إلا إذا أصبح حالة مستديمة ومتواصلة ونمطاً
ثابتاً في السلوك وأسلوباً متبعاً في التعامل مع الآخرين. أنواع الكذب التالية :

أ. الكذب الخيالي: " وفيها يستخدم الطفل خياله الخصب ولسانه البارع للحديث عن
شيء لم يحصل، كأن يروي الطفل لأصدقائه تفاصيل رحلة لم يقم بها أبداً، أو
يتحدث عن صفات لا يتصف بها في الحقيقة". (القوصي: ١٩٨٠: ٣٤١)

ب. الكذب الإدعائي: " ومن أمثلته أن يببالغ الطفل في وصف تجاربه الخاصة،
ليحدث لذة ونشوة عند سامعيه، وليجعل نفسه مركز إعجاب وتعظيم، وينشأ عادة
من شعور الطفل بالنقص أو عدم قدرة الطفل على الانسجام مع من حوله (344). "

(:1980:القوصي)

ج. الكذب الانتقامي: " في أحيان كثيرة يكذب الطفل ليتهم غيره باتهامات يترتب عليها عقاب أو ما شابهه، ويحدث هذا بكثرة عند الطفل الذي يشعر بالغيرة من مراهق آخر، أو عند الطفل الذي يعيش في جو لا يشعر فيه بالمساواة في المعاملة بينه وبين غيره". (القوصي: ١٩٨٠: ٣٤٥)

د. الكذب الدفاعي: " يكذب الطفل خوفا مما قد يقع عليه من عقوبة، وللتهرب من النتائج غير السارة لسلوكه، وقد يكون سبب الكذب هنا هو أن معاملتنا للمراهق إزاء بعض ذنوبه تكون خارجة عن المعقول. وقد يكذب الطفل ليحتفظ لنفسه بامتياز خاص لأنه أن صدق ضاع منه الامتياز، ومن أنواع الكذب الدفاعي أن يكذب الطفل على أصحاب السلطة عليه كالآباء أو المدرسين ليحمي زميله أو أخاه من العقوبة وذلك وفاء وإخلاصاً لزميله. ويظهر هذا الكذب كولاء للجماعة ويقوى هذا الولاء في مرحلة الطفلة". (شيفر، وميلمان: ١٩٩٦: ٤٥٥)

هـ- الكذب العنادي: أحيانا يكذب الطفل لمجرد السرور الناشئ من تحدي السلطة، خصوصاً أن كانت شديدة الرقابة والضغط قليلة الحنان .

و. الكذب المرضي أو المزمن: يصل الكذب عند الشخص إلى حد انه يكثر منه، ويصدر عنه أحيانا على الرغم من إرادته بحيث يصبح ظاهرة مرضية مزمنة تحتاج إلى معالجة متخصصة". (القوصي: ١٩٨٠: ٣٤٨)

اسباب الكذب: وأشار شيفر وميلمان ١٩٩٦ الى ان اسباب الكذب ومنها الاتي:

- لتجنب الذكريات والمشاعر المؤلمة- .

-اختبار الواقع: يحاول الطفل معرفة الفرق بين الواقع والخيال.

-العداء: التصرف بعدوانية تجاه الآخرين .

-صورة الذات: يكون قد تكرر القول للمراهق بأنه كاذب حتى انه أصبح مقتنعاً بذلك

- . عدم الثقة: اعتاد الأبوان أن لا يثقوا بالطفل ولا يصدقانه عندما يخبرهما بالحقيقة، وبالتالي يفضل الطفل أن يكذب .

الأساليب الإرشادية لمعالجة شيوع ظاهرة الكذب لدى الفرد فيمكن إجمالها فيما يلي:- :

-استخدام الجزاء: يجب أن يساعد الطفل على التعلم من خلال الخبرة وأن نوضح له أن كذبه علينا لن ينجح، وفي حالة الكذب يهدف التستر .ينبغي أن يعاقب الطفل على سلوك الكذب وعلى التصرف السيئ الذي استوجب هذا السلوك.

- تنمية الوعي الذاتي: عندما ينكر الطفل انه قام بفعل شيء ما ساعده على التعرف على دوره في المشكلة، وذلك من خلال جعله يتحدث عنه كمرحلة من مراحل المشكلة، ثم عندما يتقمص الطفل الموقف، فقد يرى بنفسه أين اخطأ أو أين بالغ في وصف الحقيقة.(شيفر وميلمان :١٩٩٦- :٤٥٤ 459).

-استخدام أسلوب التصحيح: سواء أكان تصحيحاً بسيطاً أو زائداً لذلك الموقف الذي تم منه الكذب، وفي حالة التصحيح البسيط يكتفي بان يقوم الطفل الكاذب بإعادة الموقف كما كان عليه قبل الكذب، أما في حالة التصحيح الزائد لا بد من إعادة الموقف إلى وضع أفضل مما كان عليه قبل الكذب.(الصحة المدرسية:١٩٨٨: ٢٩٩)

-الإرشاد الديني: يهدف الإرشاد الديني سواء الفردي أو الجماعي إلى زيادة وعي الطفل وإدراكه لمساوئ الكذب وأضراره على الفرد والمجتمع